اهل ان يخشى ويهاب ويجل ويعظم في صدور عباده حتى يعبدوه ويطيعوه لما
من الاجلال والاكرام وصفات الكبرياء والعظمة وقوة البطش وشدة البأس
وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هو اهل
التقوى واهل المغفرة قال قال الله انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها
اخر فانا اهل ان اغفر له وقال نضال التقوى الى عفا الله والى مكانه كالنار
اوالى زمانه كيوم القيمة كما قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال تعالى
واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ويدخل في التقوى
الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات وربما دخل فيها بعد ذلك فعل
المندوبات وترك المكروهات وهي اعلى درجات التقوى قال الله تعالى الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى
قوله وهم بالاخرة هم يوقنون وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين الى قوله واولئك هم المتقون قال معاذ بن جبل
ينادي يوم القيمة اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحجب منهم ولا
يستتر قالوا لمن المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا
لله بالعبادة وقال ابن عباس رضي الله عنهما المتقون الذين يحذرون من عقوبته
في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به وقال الحسن
المتقون اتقوا ما حرم الله عليهم وادوا ما افترض الله عليهم وقال عمر بن عبد العزيز
ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن
تقوى الله ترك ما حرم الله وادى ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك شيئا
فهو خير الى خير قال طلق بن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله

ترجو ثواب

ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه تمام التقوى ان تتقي الله العبد حتى تتقيه من مثقال ذرة
وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين
الحرام فان الله قد بين للعباد الذي يبصرهم الله فقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الخير ان تفعله ولا شيئا من
الشر ان تتقيه وقال الحسن ما نالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال
خشية الحرام وقال الثوري انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى وقال موسى بن اعين
المتقون تتنزهوا عن شيء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم متقين
وقد سبق حديث لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما
به بأس وحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه وقال ميمون بن مهران
المتقي اشد محاسبة لنفسه من الرجل الشحيح لشريكه وقال ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى ويشكر
فلا يكفر وخرجه الحاكم مرفوعا والموقوف اصح وتكمن يدخل فيه جميع فعل الطاعات
وترك المعاصي فلا ينسى ذكر العبد قلبه لا واحد في حركاته وسكناته وكلماته
فيمتثلها ويواظب في ذلك كله فيجتنبها وقد يغلب استعمال التقوى على اجتناب
المحرمات كما قال ابو هريرة رضي الله عنه وسئل عن التقوى فقال هل اخذت طريقا
ذا شوك قال نعم قال فكيف تصنع قال اذا رأيت الشوك عدلت عنه او جاوزته
او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال

خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك
يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى واصل التقوى ان يعلم
العبد ما ينجي ثم ينجي قال عون بن عبد الله تمام التقوى ان يتقي علم ما لم يعلم

Copyright Imaging Service Unity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)